**خيال الظل**

هو نوع من العروض المسرحية تعتمد على تسليط الظلال على ستارة بيضاء رقيقة مشدودة على قوائم خشبية يقف المخايلون خلفها او تحتها فتظهر شخوص الدمى فيه أكبر حجماً امام المشاهدين بعد أن تطفأ الأضواء في أماكن المشاهدين وتضاء خلف الستارة البيضاء. ومع ان تلك العروض أسهمت في تسلية الأغنياء والمثقفين فقد كانت موجهة على نحو خاص في تسلية الطبقات الفقيرة من المجتمع العربي ومهدت لظهور المسرح الحديث في منطقة الشرق.

رائد هذا النوع من المسرح هو العراقي (محمد شمس الدين ابن دانيال الموصلي 1248-1311م. وهو (كحال) ترك 3 مسرحيات هي: **طيف الخيال-عجيب غريب – المتيم الضائع** كتبت بالشعر والنثر المسجوع ولعل هذه المسرحيات هي التراث النصي المدون الوحيد في الأدب العربي.

**ملخص قصة مسرحية طيف الخيال**

جندي اسمه (وصال) يعاني من فقر الحال، يغريه أحد الوسطاء بالزواج من سيدة يلتزم بان تكون جميلة، وفي ليلة الزواج يكتشف ان الوسيط وزوجته (الخطابة) خدعوه وزوجوه من أمرأة قبيحة انفها كالجبل وشفتاها كمراشف الجمل وشعرها كشعر الخنافس الممخضة بالوحل. عند ذاك يهدد (وصال) الخاطبة وزوجها الوسيط بالويل والثبور وبعدها يريد ان يكفر عن سيئاته بالسفر الى الحج.

**أبرز سمات مسرح خيال الظل**

1. تصوير واقع المجتمع العربي والمصري بالتحديد قبل سبعة قرون.
2. تقديم شخصيات حيوية لها حضور يتفاعل معها الجمهور.
3. وصف تلك المسرحيات لأصحاب المهن والحرف المحترمة وانتقاد أصحاب الممارسات والحرف السيئة كالصوص والمشعوذين والمتسولين.
4. انتقاد المظاهر السلبية في المجتمع عبر استعراض تضمين الكلمات السوقية والبذيئة ومظاهر الاحتيال والنصب على البسطاء في متون مسرحيات خيال الظل.
5. الاختيار الذكي لأسماء الشخصيات التي يقع الاختيار عليها اما لملائمتها التامة للشخصية، او لعدم مطابقتها على الاطلاق.